

لا تأخذه سنة ولا نوم ح 81 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقيين حفظه قربا لربه للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسما به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية - 00:00:37

تلك الحلقات التي نتناول فيها سيدة اي القرآن الكريم كما وصفها رسولنا صلى الله عليه وسلم آية الكرسي اه نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهله وان يعيننا على ان نقوم بحقوقها وعلى ان نقدرها حق قدرها. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:00:52

وكنا قد شرعنا في الحديث عن قول الله عز وجل الحي القيوم. واليوم ان شاء الله نتكلم عن قوله جل جلاله لا تأخذا خذ سنة ولا نوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. سبحان الله! يمكن الانسان لما يعني يسمع ان الله حي وان الله قيوم - 00:01:11

طيب خير كويس انا عارف ان ربنا حي قيوم تمام انا بذكر حضراتكم بحاجة ان ربنا مش بينفي لمجرد النفي. لما شيء ربنا ينفيه عن نفسه مش بينفيه لمجرد النفي. مش بينفيه عشان ينفي عن نفسه - 00:01:31

هذه الصفة السلبية لا. ربنا بينفي عشان يثبت ضده. لأ. ربنا بينفي عشان يثبت كمال ضده فربنا مش بينفي عن نفسه حاجة عشان ينفيها. عشان يثبت كمال ضدها. يعني لما ينفي عن نفسه التعب - 00:01:46

يبقى عشان يثبت كمال القيومية والقدرة عشان يثبت كمال القدرة والقوة. كده تمام؟ مش بس مش بس يثبت الايه؟ القوة او القدرة. طيب احنا عندنا الجزء اللي هنتكلم عنه النهاردة لا تأخذه سنة ولا نوم. لا - 00:02:06

ما حصلش وما بيحصلش وما يحصلش لا ماضي ولا حاضر ولا مستقبل لا ويستحيل اصلا على الله عارف زي النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول لنا ايه؟ ان الله لا ينام - 00:02:28

ولا ينبغي له ان ينام حي ما يعني ما ينفعش اصلا يبقى ربه بيناء. طب هو لما ينام احنا نعمل ايه طب لما ينام يعني مين يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:02:45

ولذلك يعني ما اسفه فكر اللي يتصور ان الرب مات وصلب وتلت تيام قيامة الرب بعد موته. واكثر منه سفها عذرا اللي هو يقوم يهنيه بالكلام ده ولا يقره على الكلام ده ويعرف ان ربه سبحانه وبحمده يعرف ان عنده آية بتقول ان الله - 00:03:01

حي قيوم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. ان الله لا تأخذه سنة ولا نوم. يموت يموت تلت تيام ويدفن ومش عارف يطلع بعد التلات تيام على يوم الحد ويبقى في عيد اسمه عيد قيامة الرب بعد موته - 00:03:21

ما هذا السفه؟ تعالى الله عز وجل عما يكون علوا كبيرا. مش المشكلة فيهم هم. يعني دي مشكلتهم تخصهم. المشكلة الاكبر ان مسلم يهنيه على هذا الكفر بالله ويقول لك يا عم عادي عيد وانا مالي انا! ازاي تهنئي على الكفر بالله! ازاي تقرر على ذلك - 00:03:38

سبحانك هذا بهتان عظيم. يعني ولذلك حتى يعني ابن القيم كان يعني اتكلم في المسألة دي وقال وهذا ان سلم صاحبه من الكفر فهو من اكبر الكبائر. لانه بمثابة من يهينه - 00:03:56

وبالسجود لصنم فغيرة لله يا جماعة ما ينفعش. طيب ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يعني ايه بقى؟ لا ينبغي له ان ينام هقربها لحضرتك النهاردة بتقول ايه - 00:04:06

ان القاضي ده لا يظلم ولا ينبغي له ان يظلم اصلا طب ما ده الطبيعي. يعني قاضي اللي هو شغلانته بيقيم العدل بين الناس يبقى بيقيم الظلم بينهم. يقيم الجور بينهم. تقول انه لا يرتشي. ولا ينبغي له ان يرتشي. ما هو لذلک يعني هيبقى حاميا حراميا. انا باتكلم
- 00:04:22

على البشر ازاى؟ مش هينفع فيعني لا ينبغي لا ينبغي لقاضي انه يرتشي ينبغي لقاضي انه يظلم ما ينبغي ليه اصلا وايه اللي اصله؟ لان ده يناقض اصل وظيفته اصل مهمته. اصل وجوده اصلا - 00:04:44
يناقض اصل قيومية الرب سبحانه وتعالى واصل حياته انه يكون بايه بينام لان النوم ده موتى صغرى ان يكون بيموت ما ينفعش ما ينفعش يكون ربه بيموت اصلا ولذلک سيدنا النبي يقول لك ان الله لا ينام - 00:05:01
ولا ينبغي له ان ينام ولذلک سبحانه الله يقول لنا على يعني حساسية الكلام ده بقى يعني ازاى انام او ينبغي له ان ينام ازاى اصلا وهو يخفض القسط ويرفعه - 00:05:18

يرفع اليها عمل الليل يعني قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ازاى يعني ما هو مش مش هينفع يكون رب يعني وهو ايه يعني ازاى يكون بقى هو آآ يعني هو بيده الميزان سبحانه - 00:05:32
وبحمده وكل شيء عنده ايه؟ بميزان. وهو الرب يخفض القسط ويرفعه ويكون بينام اصلا ينام بقى في حد يزلم ينام في حد يهضم ينام في حد مش عارف ازاى ازاى يكون بترفع اليه اعمال العباد - 00:05:48
وكل يوم هو في شأن يفرج كربا ويغفر ذنبا ازاى مش هينفع اصلا يعني ما ينبغي المسلم يعتقد كده اصلا يعني فان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. طيب ماشي لكن الاية هنا بتقول ايه؟ بتقول لا - 00:06:04
ما حصلش وما بيحصلش وما هيحصلش لا تأخذه تأخذه. يعني مسلا ممكن واحد يقول ايه؟ اخذني آآ شفقة بفلان. اخذني طب يعني ايه بقى اخذني؟ يعني الحاجة بسيطرة عليه خدتي تملكتني. ربما تكون مسلا خارجة عن ارادتي. ربما يكون سلطانها علي اكثر من سلطاني على نفسي - 00:06:22

تقول مثلا اخذتني به شفقة يعني حاجة جت غصب عني آآ اخذني النوم احنا حتى بالنسبة لنا يا باشا نقول ايه؟ النوم سلطان. سبحانه الله يا جماعة انا بقول لكم انت لما تعرف نفسك تعرف ربك ازاى؟ لما تشوف نفسك كده وانت تشوف النوم بي ايه؟ يقهرك -
00:06:45

يقهرك لما ربنا دي بتنام يقهرك يغلبك خلاص يوقفك وهذا من لطف الله بنا من ترفقه بنا ومن انعامه علينا واکرامه لنا. لان في لحظات لازم تنام والا جسدك يتأذى - 00:07:02

خلاص فربك سبحانه وبحمده يقهر الانسان بالنوم. يخضعه لاجل مصلحته. المهم الشاهد ايه؟ فلا تأخذه ربنا ما فيش حاجة تأخذه يعني ما فيش حاجة اصلا تبقى هي مسيطرة عليه تبقى متمكنة منه. آآ انها تغلب ارادته سبحانه وبحمده. ما فيش حاجة اسمها كده. لا تأخذه. يعني مجرد - 00:07:17

الاخذ ده ما يحصلش ما فيش حاجة ما فيش حاجة اصلا ان الله لا مستكره له. ما فيش حاجة في حق ربنا اسمها كده. لا تأخذه ايه بقى؟ سنا السنة مقدمات النوم. ببساطة يا جماعة السنة دي ادنى قدر من النوم - 00:07:37

لواحد كده غفل كده شوية ناعس كده غيب سنة هذه السنة مقدمات النوم دي السنة دي خلاص ادنى قدر من النوم لا تأخذ الله لا تأخذه سنة ولا نوم طب واحد ممكن يقول لك ايه؟ ايوة ماشي ما هو في بعض الناس ما بيايه يعني عادي ما بيغفلش كده ولا ما شفتوش خالص بيحصل الحركة دي. هو اول ما ما تلاقيه مسلا هينام تلاقيه - 00:07:54

خلاص وقع نائم في ناس كده لأ عشان كده ربنا يقول ولا ينام طب ولا نوم يعني ليه مش ولا النوم؟ لان اه العرب لما تنكر كلمة تريد بها الاطلاق - 00:08:19

يعني ايه الاطلاق؟ يعني ادنى قدر من الشيء او اعلى قدر من الشيء. ازاى؟ يعني مسلا لما تيجي على واحد تتكلم على واحد فقير تقول ايه؟ تقول ما عنده بيت - 00:08:39

تقصد ايه؟ يعني حتى اي حاجة يصح انه تسمى بيت. ما هو ده تنكير اهو ما قلتش البيت ما عنده البيت. طيب ولما تقول ايه هذا الرجل الغني لديه بيت - [00:08:50](#)

ما اروعه انت قلت كلمة بيت برضو منكرا بس هنا انت تريد اعلی صورة من البيت وفي المثال الاول تريد ادنى صورة من البيت.

فالعرب لما تنكر شيء ده على على الادق يعني تريد ايه؟ تريد ادنى قدر او اعلی قدر. عشان كده - [00:09:04](#)
التنكيل يفيد الاطلاق انا عايز اقول ايه؟ والقرآن نزل بلغة العرب. تمام؟ بلسان عربي مبين. قربنا لما يقول لا تأخذه سنة يا الله ركز ده

مش ربنا بينفي السنا ده بينفي ادنى قدر من السنا - [00:09:21](#)

ابن قدر مسنا. يا الله! اللي هي ايه؟ اللي ممكن حتى ولا حد يلاحظها. يعني انا ممكن دلوقتي انا بكلم حضراتكم اقفل الغفلة كده ما

حدش واخذ باله منها اصلا. ده ادنى قدر من - [00:09:40](#)

هي اصلا السنة ما حدش واخذ باله منها. واحد كده غفل سنة وما حدش خد باله. ادنى قدر من ده ربنا بينفيه عن نفسه طب والنوم

ادنى قدر من النوم. يبقى لذلک هنا التنكير عشان ايه؟ ادنى قدر من الشيء. لا تأخذه سنة ولا - [00:09:50](#)

ما حصلش ابدأ طب ليه تاني ربنا مش بينفي للنفي. ده بينفي لاثبات كمال الضد هو ربنا بينفي بقى عن نفسه السنة والنووي عشان

احنا نقول خلاص ربنا بقى مش بينام وخلص وكده لأ عشان يثبت لنفسه كمال الحياة وكمال القيومية. ولذلک - [00:10:09](#)

زي ما قلت لحضرتك انها ماشية كده الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. عشان العقول ما تتوهمش ان حياته دي يعتريها اي قصور او

نقصان. وقيمته يعتريها قصور او نقصان هو احنا معلنش النهاردة اي واحد فينا مهما قام بشأن حد - [00:10:28](#)

مهما قام بشأن نفسه حتى. اي واحد فينا مش ممكن يعتنقه سور يعتنقه سور. يعتري نقصان يعتليه نقصان. حتى احنا مهما نعمل

حاجة ما بنعملهاش بيرسون بيبقى فيه دايمًا تالف فيه كذا فيه فيه طبيعي جدا ما نقدرش نعمل حاجة مية في المية. لكن سبحان الله

ربنا بينفي عن نفسه - [00:10:44](#)

ان قصور في القيومية او في الحياة تقول لا تأخذه سنة ولا نوم. ما فيش خالص طب ليه؟ عشان انا قلت مطمئن النهاردة ما ببقاش

قلقناين يبقى انت عارف ان امورك كلها - [00:11:04](#)

بيد من لا يغفل ابدأ ولا ينام ابدأ ولا يخذلك ابدأ انت ممكن تخذل نفسك غيرك ممكن ياخده لك بس ربنا ما يخذلكش ابدأ عشان كده

لما تسمع ربك يقول ايه؟ يقول وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:11:21](#)

تعرف انه لما يوعد وعي هيو في به لما يفترض على نفسه انه يقوم بشأن ما يأسرس فيها يبقى عندك يقين في ربك تبقى عارف لما

ربك يقول لك انا هقوم على شأنك تبقى عارف ان ربك لما يوعدك بحاجة بعده ما هيتخلفش ابدأ - [00:11:47](#)

لما يقول لك ومن يتوكل على الله فهو حسبه تعرف ان انت لو توكلت عليه انه هيكفيك ان الله بالغ امره لما يقول لك كده يقول لك ان

هو هيبليغ ما ارد - [00:12:08](#)

يبقى يبلغه لما يقول لك قد جعل الله لكل شيء قدرا تبقى متيقن ان ربنا بس له تقديره كل حاجة بقدر عند ربنا ولها توقف ربنا بيقول

انا والله العظيم من اكثر الحاجات اللي بتريحني جدا جدا وتخليني مطمئن جدا جدا. في الحياة ان - [00:12:23](#)

ربي حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ولذلك انا وانت بقى فين من شكر الكلام ده فين من شكر النعمة دي انا بقول لك حتى شف ربنا

بيقول لك انه لا تأخذه سنة ولا نوم وبيقهرك انت بالنوم لمصلحتك - [00:12:45](#)

يعني احنا بقى عندنا ناس بتروح بتروح العيادات وتلف وهيتجنن. ممكن ممكن ممكن يجي له جنون علشان خاطر هو مش عارف

ينام فمن نعمة ربنا عليك ان يقهرك منه لمصلحتك - [00:13:05](#)

ينيمك وهو قائم على سنك وبوقظك ويحييك وتقوم تاني تنساها وتعصيه وتفرط في امره وترتكب ما نهاك عنه وانت لا غنى لك عنه

طرفة عين ولا اقل من ذلك يمكن قد ايه صعبة يعني لحزة ان انت بتبأشر المعصية - [00:13:19](#)

ان ربنا قائم على شأنك يحفز لك قلبك يحفزك سمعك يحفزك بصرك يحفزك كل الكلام ده وسوءته ان عفوت اللهم اجعل لنا من

الايمان باسمك الحي والايمان باسمك القيوم. اوفر الحظ والنصيب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:13:52

انه القرآن ونور ويقين حفظه قربان لغاب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسم به دنيا ودين جنة اسمه به دنيا - 00:14:15